

(87) شرح روضة الناظر (تعارض الحقيقة والمجاز- علامات

المجاز)

أحمد السويم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما ينفعنا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم - 00:00:02

اللهم يا معلم ادم ابراهيم علمنا ويا فهم سليمان فهمنا رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لسانني يفقهوا قولي اما بعد فهذا هو الدرس الثامن والسبعون من دروس - 00:00:20

اه كتابي شرح كتاب روضة الناظر وجنة المناظر وقد وصلنا الى مسألة الى الفصل الذي ذكر فيه المصنف التعارض بين الحقيقة والمجاز يقول المصنف رحمة الله تعالى يقول فصل متى دار اللفظ - 00:00:41

بين الحقيقة والمجاز فهو للحقيقة ولا يكون مجملا الا ان يدل دليلا على انه اريد به المجاز مسألة تعارض الحقيقة والمجاز لها عدة احوال الحالة الاولى هذا الكلام يشبه ان يكون تحرير محل النزاع - 00:01:06

الحالة الاولى ان يكون المجاز مرجحا لا يفهم الا بقرين لما نقول قرينة يعني قرينة دليل سياق وفي هذه الحال الحقيقة راجحة والمجاز مرجح ما معنى كون الحقيقة راجحة؟ يعني هي التي اه تتبادر الى الذهن - 00:01:34

ابتداء والناس هو اول شيء يأتي في اذهانهم اذا اذا تعارضت الحقيقة الراجحة مع المجاز المرجوح الذي لا يفهم الا بقرينة واضح هنا تقدم الحقيقة كما نقول رأيت اسد الاسد هنا الاصل - 00:02:04

حيوان المفترس ولا يحمل على الرجل الشجاع الا مارينا رأيت اسد يحمل سيفا مثلا او مثلا تقول جلست عند البحر البحر هنا البحر المعروف الماء ولا يحمل على الكريم او العالم - 00:02:26

الا بدليل ان تقول مثلا جلست عند البحر فغموري بعلمه مثلا او فغموري بكرمه او في واكلت من طعامه مثلا اذن هذا القسم الأول تقدم الحقيقة عن المجاز انها الاصل القسم الثاني - 00:02:55

ان يغلب استعمال المجاز بحيث يتساوى مع الحقيقة يعني المجاز مستعمل كثيرا والحقيقة تستعمل كثيرا حتى صار استعمالهما متساويا مثل ما يمثلون يقولون النكاح يطلق على كلمة النكاح تطلق على العقد - 00:03:21

وتطلق على الوطء فايهم المراد عند الاطلاق هذا في كتاب الله ولا تنكحوا ما نجح ابائكم من النساء هل نحملها يعني لا تعقد ولا لا تتطأ؟ مم وانكحوا الایامى منكم - 00:03:49

هذا محمول على عقد واضح زوجوا اه وغير ذلك هناك احيانا تستعمل بمعنى الوطء واحيانا تستعمل بمعنى العقد مثلا اه فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره وفي الحديث قال حتى حتى - 00:04:10

اه يذوق عسيلتك وتدوقي عسيلته وحتى يذوق عشيلته وتدوقي عشيلته هذا يدل على ان المراد الوطء لا يكفي العقد فقط. اذا الوطء يستعمل والعقد يستعمل هنا اذا اذا تعارض الحقيقة للمجاز - 00:04:32

وكانا مشتهرين الى حد التساوي تقربيا فنقول ايضا الاصل الحقيقة لماذا؟ لانها الاصل. يعني اه عفوا ايضا ترجح الحقيقة. لانها الاصل لانها الاصل وانما يحمد على المجاز بدليل طبعا هذا المثال النكاح هل هو العقد او الوطء - 00:04:54

هذا عين المثال هذا اختلف فيه هل هو من باب الحقيقة والمجاز او هو من قبيل المشترك يعني يعني اه من كثرة اه استعمال المعنيين

اختلف فيه هل هو من باب المشترك الذي يدل على هذا وهذا جميما - 00:05:18

يعني على سبيل الحقيقة او هو من قبيل الحقيقة والمجاز الثالث ان يكون المجاز راجحا والحقيقة مهجورة والحقيقة مهجورة بحيث ان بحيث انها لا تردد ولا تفهم عند الاطلاق - 00:05:35

هنا واضح يقدم المجاز لماذا لان المجاز في هذه الحال المستعمل كثيرا او الراجح او المجاز المشهور الذي يقابلها حقيقة مهجورة الواقع هذا المجاز هو اما حقيقة عرفية او حقيقة شرعية - 00:06:02

لأننا نعرفه تقدم لنا ان الحقيقة العرفية او الحقيقة الشرعية هما في الاصل مجازات لغوية لكن صارت هي المتباعدة وصارت هي المشهورة اما في الشرع او في العرف صرنا نطلق عليها حقيقة عرفية او حقيقة شرعية - 00:06:23

اذا هذا القسم الثالث اذا كان المجاز راجحا مشهورا والحقيقة مهجورة هنا يقدم المجاز لانه صار اذا حقيقة شرعية مثل الصلاة. الصلاة اذا اطلقت في الشرع فانه يراد بها ماذا؟ الاقوال والافعال المخصوصة - 00:06:42

اقوى الافعال المخصوصة ولا يراد بها في الشرع الدعاء الا بقرينة او اطلاق عرفي كاطلاق الدابة اطلاق الراوية اطلاق المصطلحات الخاصة الفاعل مثلا اه في النحو الى اخره القسم الرابع ان يكون المجاز راجحا - 00:06:59

لكن الحقيقة ليست مهجورة بل مستعملة تستعمل احيانا ليست مهجورة نعم المجاز ارجح الاكثر استعمال مجاز لكن الحقيقة ما زالت تستعمل وان كانت اقل من المجاز. فهذا في الواقع هذى محل خلاف - 00:07:26

بين العلماء المذهب عندنا الارجح او الاقوى هو تقديم المجاز الراجح تقديم المجاز الراجح ما مثاله يذكرون على هذا مثلا يقولون لو حلف ليشرين من هذا النهر الان هو حلف والله قال - 00:07:46

والله لاشرين من هذا النهر. حقيقة الشرب من النهر من من النهر ان تشرب بفليك مباشرة. تضع فيك في النار وتشرب. هذى الحقيقة ان تكرع ابي فيك مباشرة لكن هو حلف ليشرين من النهر - 00:08:11

فاغترف او لو حلف لا يشرين مثلا. هم لا يشرين طيب الان لو اغترف اغترف بوعاء او بكأس او او شيء من ذلك فشرب وشرب من النهر لكن ليس مباشرة شرب بواسطة - 00:08:33

انه شرب من الكأس الذي اخذه منه ملأه من النار هل يحيث او لا يحيث لو قال والله لا اشرين من هذا النهر فاغترف بي بکوز هل الان الاغتراف بالکوز او الاغتراف بالکأس - 00:08:57

هل مجاز راجح لان هذا الغالب الناس لو اذا قال والله لا اشرب اه يعني من النهر او لا اشرب من من عند فلان او يقصد بالكأس يعني بالشرب المعهود. الشرب المعهود - 00:09:18

فقال فشرب بالكأس هنا يحيث او لا يحيث اذا قلنا ان المجاز الراجح يقدم يحيث يحيث يعني عليه كفارة. عليه كفارة فان قال لنا انا لا انا حلفت الا اشرب من النهر مباشرة - 00:09:36

لكني شربت من الكأس فنقول المعهود عند الناس العرف انك تشرب بالكأس او تشرب باناء ما تشرب هكذا تكرعب فيك وان وان كان الكرع بفليك ان تكرع بفليك مباشرة او او تضع - 00:09:56

يدك وهكذا تشرب مباشرة من هذا مستعمل الإنسان قد يكون في طريق سفر ويمر على نهر ولا يكون معه اداة يشرب بها اشرب مباشرة هذا متصور يعني ليس ليس مهجورا. ليس مهجورا - 00:10:14

خصم الزمن السابق لما كانوا يعني آآ قليلي الحال وما اشبه ذلك لا يمكن يمر الانسان في السفر وهذا موجود الى هذا الزمان. الى هذا الزمان هذا الامر موجود. يمكن الانسان اه يمر على في بلد فيها نهر مثلا - 00:10:30

وفيها مكان يشرب مباشرة من النهر يعني ليس شيء او او مثلا آآ يدخل يعني في النهر مثلا آآ يسبح في النهر في شرب مباشرة من الماء من غير ان يغترف - 00:10:45

بكوز وكأس ونحو ذلك اذا نقول هنا تقدم يقدم ماذا؟ يقدم من مجاز الراجح. يقدم المجاز الراجح الا ان وجد ما يدل على انه اراد الحقيقة والا في الاصل انه يقدم اعجاز الراجحي لانه هو المتبادر الى الذهن. لو قال والله لا اكل من هذه النخلة -

فاكل من اه اه يعني اه اغصانها او من آآ يعني من اجزائها من غير الثمرة مثل عسيب النخل او مثلا آآ ان كان هناك شيء يؤكل ايضا غير الثمرة آآ هناك الجمار. الجمار قلب النخلة يؤكل - 00:11:26

اه قد جاء في السنة لكن على كل حال اذا حلف لا يأكل من هذه النخلة فاكل من شيء غير الثمر غير غير الرطب والتمر يحنت او لا يحنت نفس المسألة - 00:11:58

نفس المسألة اذا اكل من اذا اكل من غير التمر والتمر لا يحنس لماذا لانه غير متبادر. لانه هنا مجاز يعتبر آآ ولو اكل من من ثمرة الذي هو التمر - 00:12:09

انه يحذف لان الحقيقة لا يأكل من هذه النخلة. الحقيقة تشمل ماذا؟ الاكل من جميع اجزائها والمجاز هو قصر اللفظ على الثمرة فقط. هذا مجاز اطلاق الكل وارادة الجزء - 00:12:39

هذه العلاقة اطلاق الكل من من النخلة واراد من ثمرة النخلة اذا المجاز ما هو؟ اطلاق الكل وارادة البعض الذي هو التمر فلو اكل من اي شيء من اجزائها لا يحنت - 00:13:01

ولو اكل من اه يعني الثمرة التي هي الرطب والتمر فانه يحنت قد يقول قائل هذا من القسم الثاني ان ان الحقيقة هنا مهجورة نقول لا بأس المهم الشأن لا يعترض المثال - 00:13:15

اذ قد كفى الفرض والاحتمال. المهم نحن نفهم حالة التعارض الحقيقي والمجازي. نرجع الى كلام المؤلف. المؤلف هنا قال متى دار اللفظ بين الحقيقة والمجاز فهو للحقيقة. هذا يشمل الحالة الاولى والثانية. القسم الاول والثاني. الذي هو - 00:13:31

اذا كان المجاز مرجحا والحقيقة راجحة اذا تساوي الحقيقة والمجاز يقول المصنف متى دار اللفظ بين الحقيقة والمجاز فهو للحقيقة لماذا؟ لانها الاصل ولا يكون مجملا يعني لا لا نقول انه يتوقف فيه وانه مجمل ننتظر دليل - 00:13:52

الا ان يدل الدليل على انه اريد به المجاز. متى نقول انه مجمل؟ اذا تساوت الاحتمالات. وهنا ليس عندنا تساوي في الاحتمالات. الحقيقة ارجح الحقيقة ارجح لماذا؟ لانها الاصل وكونها الاصل يرجح - 00:14:11

يعني الاخذ بها فليس عندنا تساوي للاحتمالات. او تساوي في الاحتمالات حتى نقول انه مجمل قال الا ان يدل على انه اريد به المجاز وهذا واضح. اذا دل الدليل على انه اجذب به المجاز فان فاننا نحمله - 00:14:27

على المجاز لاننا نتبع الدليل قال اذ لو جعلنا كل لفظ امكن التجوز فيه مجملا يعني لو كان كل لفظ له مجاز سنقول انه مجمل لتعذر الاستفادة في اكثر الالفاظ. لماذا؟ لان كثير من الالفاظ او اكثر الالفاظ لها مجازات. لها مجازات - 00:14:42

واختل مقصود الوضع وهو التفاهم الان الوضع الواضح حينما يضع هذه الاسماء لهذه المعاني المقصود الاساسي من وضع هذه الاسماء لهذه المعاني هو الافهام هو الافهام وليس المقصود الابهام المقصود الاساسي من وضع الالفاظ للمعنى ما هو؟ هو الافهام - 00:15:08

لا الابهام ولو قلنا ان كل لفظ يحتمل المجاز انه يكون مجملا ونتوقف على دليل خارجي اذا اختل مقصود الوضع صار بدل ان يكون الوضع للافهام صار للافهام لذلك قال واختل مقصود الوضع وهو التفاهم - 00:15:37

لان المجمل هل فيه آآ يعني آآ تفاهم؟ المجمل توقف فيه يتوقف على على المبين قال ولان واضح الاسم لمعنى انما وضعه ليكتفي به فيه او ليكتفي يمكن تقول يكتفي ليكتفي - 00:16:00

يعني لماذا وضع هذا اللفظ؟ حتى اذا سمعته تفهمه وتمشي يكتفي بمخاطبتك بهذا اللغم. ما يحتاج انه يلقي اليك هذا اللفظ ثم يحوجك الى البحث عن دليل اخر لتفهم مقصوده - 00:16:22

وما يريد هذا واضح الاسم لمعنى انما وضعه ليكتفي به فيه ليكتفي بهذا اللفظ في هذا المعنى في افهامك هذا المعنى فكانه قال متى ما سمعتم هذه اللفظة فافهموا ذلك المعنى وحملوا عليه. اما ان قلنا انه مجمل لا هذا لا لن يكتفي السامع في هذا اللفظ للدالة

على هذا المعنى بل يحتاج الى ماذا - 00:17:06

الى دليل اخر قال الا ان يغلب المجاز بالعرف. هذا الان يقصد الحالة الثالثة التي ذكرناها. اذا الحالة الاولى والثانية دخلت في قوله متى دار اللفظ بين الحقيقة والمجاز فهو الحقيقة - 00:17:21

الحالة الثالثة ما هي ؟ قال الا ان يغلب المجاز بالعرف كالاسماء العرفية يعني الحقائق العرفية او الحقائق الشرعية فتصير حينئذ حقيقة فتصير اذا الحقيقة فتصير حينئذ لحظات الى ان يغلب المجالس بالعرف كالاسماء العرفية - 00:17:39

فتصرير حينئذ الحقيقة كالمترولة يعني مهجورة فانه لو قال رأيت غائطا او راوية لم يفهم منه الحقيقة اي اللغوية نكتب هنا لم يفهم منه الحقيقة اي اللغوية هنا نقول لم يفهم منه الحقيقة اي - 00:18:06

اللغوية قال فيصير الحكم للعرف اي ما المقصود الحكم للعرف ؟ اي الحقيقة العرفية طبعا يدخل فيها الحقيقة الشرعية لاننا نقول ان العرف على احد التقسيمات يمكن نقول عرف شرعي وعرف - 00:18:37

الناس ولا يصرف الى الحقيقة هنا اي اللغوية الا بدليل الا بدليل اذا اذا غلب المجاز وصارت الحقيقة مهجورة فاننا نحمله على المجاز الذي هو في الحقيقة صار حقيقة شرعية او لغوي او عرفية - 00:19:03

ولا نحمله على الحقيقة اللغوية الا بدليل. لان الحقيقة اللغوية صارت مهجورة وبقي القسم الرابع وهو الذي ذكرته لكم ان يكون المجاز راجحا والحقيقة اه غير مهجورة يعني لكنها تتعاقد في بعض الاوقات يعني اقل من المجلس فهنا اصح انها اننا نرجح المجاز - 00:19:28

الراجح وهذا هذا التقسيم ذكره صاحب القواعد والفوائد الاصولية من اللحام القواعد والفوائد الاصولية فليرجع اليه انتهينا من هذا ثم انتقل المصنف رحمة الله تعالى الى مسألة جديدة وهي كيف يعرف - 00:19:50

الحقيقة من المجاز. ما هي علامات الحقيقة التي يتميز بها عن المجاز يقول المصنف رحمة الله ويستدل على على معرفة الحقيقة من المجاز بشيئين يعني كيف تميز الحقيقة من المجاز؟ قال عندها شيئا. في الواقع اكثر من شيئا لكن المصنف ذكر شيئا. بل ذكر ثلاثة اشياء - 00:20:12

ذكر ثلاث اشياء ونحن سنزيد ايضا واحدة او اثنين على حسب ننظر قال ويستدل على معرفة الحقيقة من المجاز بشيئين. احدهما ان يكون احد المعنيين يسبق الى الفهم من غير قرينة - 00:20:43

والآخر لا يفهم الا بقرينة فيكون حقيقة فيما يفهم منه مطلقا. هذا اهم علامات الحقيقة وهي علامة علامة التبادر نقول تبادر الى الذهن هذى اهم العلامات علامة التبادر الى الذهن - 00:21:03

اللفظ الذي المعنى الذي يتبادر هو المعنى يعني اذا اذا تبادر الى الذهن اذا معنى اذا هو المعنى الحقيقي او اللفظ اذا تبادر منه معنى فهذا اللفظ حقيقة في هذا المعنى. هذا اللفظ حقيقة في هذا المعنى - 00:21:31

ولذلك نحن نقول حتى في الحقيقة الشرعية والعرفية التي كانت في الاصل مجازات لغوية. ما الذي جعلنا نسميها حقائق؟ عالمة التبادل يعني الذي جعلنا نسمى بعض المجازات اللغوية حقيقة شرعية او حقيقة عرفية - 00:22:00

في عالمة التبادر هذى لما صارت هذه المعاني المجازية او هذه الالفاظ يعني آآآ يتبادر فيها المعنى المجازي يتبادر فيها المعنى المجازي صرنا نسميتها اما حقيقة شرعية بحسب اذا كانت تبادر يعني اذا كان هذا معنى في الشرع او حقيقة عرفية اذا كان في في العرف - 00:22:21

اذا هذى اهم العلامات ولو رجعنا الى الى الفصل السابق لاحظنا ذلك لما نقول ان يكون المجاز راجحا المجاز مرجوح والحقيقة راجحة. مثلا رأيت اسدا. لماذا نحن نقول الحقيقة هنا ارجح - 00:22:42

لان المبادرة للذهن من كلمة رأيت اسدا حيوان مفترس النكاح يقفز الى الذهن الوطء ويقفز الى الذهن العقد لانه استعمل كثيرا لكن نقول هنا عند التساوي يحمل على الحقيقة - 00:23:02

واهل العلم حتى في هذه المسألة مختلفون ما هو الحقيقة هل هو الوطء او العقد طيب ان يكون المجاز راجحا والحقيقة مهجورة ما الذي جعلنا نرجح المدارس هنا لاننا لان عندنا عالمة التبادر - 00:23:28

كما نقول ماذ؟ الصلاة الصلاة في الشرع الاقوال والافعال مخصوصة بالتكبيرة بالتسليم فالذى جعلنا نسميتها حقيقة. لاحظ كلمة نسميتها حقيقة علامة التبادل وهكذا في الدابة الى اخره طيب قال فيكون حقيقة فيما يفهم منه مطلقا. يعني فيما يفهم منه مطلقا من غير - 00:23:45

مطلقا يعني ايش؟ من غير دليل اه او قرينة يفهم مباشرة مباشرة يقول او يكون احد المعنيين او يكون احد المعنىين يستعمل فيه اللفظ مطلقا والمعنى الآخر لا يقتصر في عليه على مجرد لفظه - 00:24:11

سيكون حقيقة فيما يقتصر في عليه على مجرد الوقت. في الواقع هذى العلامة الثانية يمكن نقول هذى واحد علامة التبادل واحد. هذى هي ان يكون احد المعنيين يستعمل فيه ماذا اللفظ مطلقا. والمعنى الآخر لا يقتصر في عليه على مجرد لفظه - 00:24:48
يعنى لا يستعمل فيه اللفظ مطلقا فيكون حقيقة فيما يقتصر في عليه على مجرد اللفظ. ما معنى هذا الكلام يعني الحقيقة تستعمل مطلقة ومقيدة الحقيقة تستعمل مطلقة مقيدة او نقول اللفظ الحقيقى - 00:25:10

يمكن استعماله مطلقا ومقيدا واما اذا كان اللفظ لا يستعمل الا مقيدا فنقول هذا دليل على انه مجاز مثال لما نقول رأيت نارا
النار هنا المقصود بها النار المحروقة المعرفة - 00:25:41

الان نحن استعملناها مطلقة رأيت نارا كبيرة هذى استعملناها مقيدة ومع ذلك باقي على المعنى الحقيقى اذا قلنا اشتعلت نار الحرب
ما المقصود بالمعنى هنا؟ ما المقصود بهذا اللفظ يعني نشب الحرب - 00:26:15

آ تلاحمت الصفوف مثلا او ما اشبه ذلك ليس المقصود نار حقيقية اليه كذلك؟ اشتعلت نار الحرب. قد لا يكون هناك نار اصلا هنا
لماذا قلنا هذا مجاز؟ لأن نار الحرب اظافة - 00:26:44

اضافة تقييد نار الحرب هذا فقييد. ما قال اشتعلت النار ثم تأتي ان تقول اين النار؟ لا لا اقصد نار الحرب لا ما يصلح اذا كنت دار
الحرب يقول اشتعلت نار الحرب وانت تقصد بمعنى المجازى اي اشتعلت الحرب والتحممت الصفوف وقامت السيف والى - 00:27:01

تلتحمت هنا هنا يعني دليل على ان هذا مجاز. طبعا ليس المقصود ان المجاز دائمًا في كل المواقع مقيدا لا المقصود ان الكلمة اذا
رأيناها تستعمل في مواقع مطلقة ومقيدة وفي مواقع لا تستعمل الا مقيدة - 00:27:25

استعمالها في الحالة التي يعني في الحالة التي لا تكون فيها الا مقيدة هذى مجاز وفي الحالة الاولى التي تستعمل فيها مطلقة ومقيدة
هذا الحقيقة مثلا اخر تقول مثلا انكسر جناح الطائر - 00:27:46

كسر الجناح الطائر وحتى الطائرة مثلا الجناح هنا ما المقصود به؟ الجناح المعروف الذي يحلق به الطائر الطائرة هذا الجناح لكن في
قوله تعالى واحفظ لهما جناح الذل مجاز لماذا؟ لانه في الواقع - 00:28:04

اولا شبه الذل بالطائر ثم قيل احفظ جناح الذل هذا مجاز ليس هناك جناح حقيقي ففي هذه الصورة جناح الذل على معنى التواضع
وحفظ يعني والانفخاض لهما هذا المعنى استعمال الجناح فيه - 00:28:32

ما جاء الا مقيدا. قال جناح الذل اما المعنى الحقيقي تستطيع ان تقول انكسر الجناح. هكذا مطلق. رأيت جناحا كبيرا جناح آا مثلا آا
الصقر جناح كذا وكذا هذا معنى حقيقي - 00:28:58

طيب الان العلامة الثالثة العلامة الثالثة التي قال المصنف النفاني. طيب لماذا قال المصنف يعني الاول والثاني يعني جعل الاولى
والثانية علامة واحدة لماذا يعني آا بعضهم حمل قوله او يكون احد المعنيين يستعمل فيه اللفظ مطلقا والمعنى الآخر يقصد به
على مجرد لفظه فسره انه آا لابد - 00:29:19

اه قرينة لفظية مدينة اللفظية كان يقول رأيت اسدا بيده سيف قال هذا مقيد لكن لو قد رأيت اسدا هذا مطلق ففسره هكذا فسره
هكذا طيب اه لحظات نعم قال المصنف رحمة الله - 00:29:49

الثاني او الثالث يعني بحسب ما ذكرنا ان يصح الاشتقاء من احد اللفظين يعني ولا يصح من اللفظ الآخر. يعني الاشتقاء والتصريف
الاشتقاء والتصريف قال كالامر في الكلام كالامر في الكلام حقيقة - 00:31:44

يعني الامر كلمة الامر في القول الطالب للفعل او القول المقتضي للفعل هذا اطلاق حقيقى هم يقولون الامر حقيقة في القول المخصوص ما معناه الامر حقيقة في الامر يطلق على سبيل الحقيقة على ماذا؟ على القول الذي يطلب فعلا - 00:32:08 القول الطالب للفعل هذا معنى كالامر في الكلام حقيقة لانه يصح منه ان تقول ماذا؟ امر يأمر امرا امر زيد يأمر بكندا امرا وهو امر وذلك مأمور الى اخره هذا تصريف واشتقاق - 00:32:37

هذا يدل على ان الامر بهذا المعنى القول الطالب للفعل حقيقة لكن الامر بمعنى الشأن لقوله تعالى نحو قوله تعالى قال وليس بحقيقة في الشأن نحو قوله تعالى وما امر فرعون برشيد - 00:32:59 يعني وما شأنه برشيد؟ وما حاله؟ وما شأنه برشيد هنا هل يقال امر يأمر امرا بمعنى شأن يشأن مثلا لا يصح الامر هنا بمعنى ماذا؟ بمعنى الشأن واطلاق الامر - 00:33:18

بمعنى الشأن ليس بحقيقة بل هو مجاز. لماذا؟ ما هي العلامة العلامة انه لا يصح الاشتباك منه لا يصح الاشتباك منه يعني لا يصح ان تقول امر يأمر امرا - 00:33:42 يعني يمكن ان يقال منه ايضا اه يعني يمكن ان يمثل عليه ايضا امثلة من من كتاب الله عز وجل لقوله تعالى مثلا الله الخلق والامر او قضي الامر الذي فيه تستفتين مثلا - 00:34:09

يعني انا له الخلق والامر الامر هنا المراد به التدبير الحكم والتصرف في خلقه جل جلاله قضي الامر الذي فيه تستفتين يعني الشأن الذي فيه تستفتين وهكذا هذا لا يقال منه امر يأمر - 00:36:14

بعض اهل العلم يعني نازع في هذه العلامة ليست بقوية بأنه يمكن ان يكون في بعض المجازات نوع تصرف ليس تصرف كامل لكن نوع تصرف مثل ماذا - 00:36:41

مثل ان يصرف من المفرد الى الجمع مثلا. تقول رأيت اسدا يقاتل في المعركة. رأيت اسودا هنا يعني صرفته على سبيل الجمع او رأيت اسددين مثلا واه يعني المراد بهنا يعني شجاعين او شجعان وهكذا - 00:36:54

بعضهم قال هذه العلامة ليست بذلك القوة ثم انه لا يكاد يوجد ميثاق امثلة يعني كثيرة على هذا. يعني كل الاصوليين او جلهم يمثلون بالامر فقط ممثل بي الامر على هذه العلامة - 00:37:25

فكأن هذه العلامة لما وجد الامر بمعنى الشأن والامر بمعنى امر يأمر امرا بمعنى قول الطالب الفعل ذكروا هذه العلامة هناك علامات اخرى هذا الذي ذكره المصنف هناك علامات اخرى لم يذكرها المصنف - 00:37:39

نذكر علامتين منها ان يكون اه احد اللفظين يستعمل من غير مقابل والآخر لا يستعمل الا في المقابلة لقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة السيئة الاولى حقيقة وجزاء سيئة سيئة. السيئة الثانية ليست حقيقة. بل هو - 00:37:55

اه امر جائز لانه آآ يعني كقوله كما قال الله عز وجل فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فهذا مأذون فيه والمأذون فيه لا يكون سيئة لكن تسميتها سيئة من باب المقابلة والمشاكلة - 00:38:21

اه لذلك يمكن ان يقال نسوا الله فنسائهم هذا يعني على سبيل المجاز على القول بان قوله فنسائهم يعني اه من باب المشاكلة والا فقد قيل غير ذلك. قيل هنا اه نسي بمعنى ترك - 00:38:39

واعرض عنهم الى اخره هذا لا يطلق على الله سبحانه وتعالى الا على سبيل المقابلة ومن العلامات وبها اختتم ان الحقيقة لا يجوز نفيها انا الحقيقة لا يجوز نفيها والمجاز يجوز نفيه - 00:39:00

كيف يقولون الذي يجوز نفيه يدل هذا يعني جواز نفيه دليل على انه مجاز لما نقول رأيت اسدا يخطب الناس يعني رجل شجاع يخطب في الناس. او يقاتل في المعركة او بيده سيف - 00:39:23

فجاء شخص فقال انا لم ارى اسدا لا يوجد اسد يقصد لا يوجد اسد حيوان مفترس هذا النفي صحيح او غير صحيح؟ صحيح هذا النفي صحيح لو قال واخفض لهما جناح الذل - 00:39:48

لا لا يوجد جناح طائر امامنا. انت رجل ستتواضع لوالديك. لا يوجد جناح وحينما تتواضع لوالديك هذا نفي للمعنى بهذا المعنى

يعني نفي المعنى باعتبار الحقيقة اذا نفيت المعنى الحقيقى هذا يدل على انه مجاز - 00:40:07

اما الحقيقة فلا يجوز نفيها الحقيقة المعنى الحقيقى لا يجوز نفيه انت لما تقول اه الصلاة واجبة نبدأ بالحقيقة اللغوية لو انت كتت امام البحر امام البحر - 00:40:26

على الساحل في الساحل وانت جالس امام البحر فجاء شخص فقال هذا ليس ببحر هل يجوز ذلك؟ هل يصح ذلك؟ لفظة يعني من حيث اللغة؟ لا يصح لأن الحقيقة امامك - 00:40:52

لكن لو جاء شخص الى رجل كريم والناس قالوا البحر فلان من كرمه فقال لا لم ارى بحرا يعني لم ارى بحرا البحر المعروف في الذهن الذي هو الحقيقة - 00:41:07

الماء لم اره يصح؟ نعم هو في الواقع لا يوجد. كذلك لو قال رأيت اسدا لا يوجد اسد هو يقصد الرجل الشجاع هذا هذا مجاز. لكن اذا كان امامه الاسد المفترس - 00:41:26

اما مه فرأيت اسدا ثم قال لم ار اسدا. هذا لا لا يصح. لأن المعنى حقيقي هنا معنى حقيقي هذه العلامة اسيء استخدامها هذه العلامة اسيء استخدامها من قبل نفاة الصفات - 00:41:43

فانهم جاؤوا الى بعض صفات الله عز وجل في كتاب الله حملوها على المجاز ثم نفوا المعنى الظاهر قالوا المجاز يجوز نفيه المجاز يجوز نفيه الجواب عنهم - 00:42:03

نحن لا ننزعهم هل يجوز نفي هنا او لا هل يجوز نفي هنا هذا شيء من كلام الله او لا يجوز؟ نحن سنمنع المقدمة الاولى اصلا ونقول نحن لا نسلم انما اثبتت الله عز وجل لنفسه من الصفات في كتابه انها مجازات - 00:42:24

بل هي حقائق بل هي حقائق كما قال الامام مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول هو حقيقة ومعنى حقيقي لكن الكيفية هذه نفواها الى الله عز وجل فمثلا اه اليه مثلا - 00:42:42

ينفون المعنى الظاهر ويقولون ليد القدرة يقولون المجاز يجوز لنا فيه. ونحن نقول لا نسلم انه مجاز اصلا بل هي حقيقة المعنى معلوم اليه هي التي آآيحصل بها الاخذ والاعطاء والله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم قال يد الله - 00:43:10

آآملأي سحاء الليل والنهار الم تروا ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يكن ما في يمينه سبحانه وتعالى لكن هذه كيفية هذه اليه الله اعلم بها كذلك الوجه - 00:43:33

وجهه جل جلاله ويبقى وجه رب كل شيء هالك الا وجهه. يعني الآيات التي فيها ذكر الوجه ذكر وجهه سبحانه وتعالى او او حتى الاحاديث فقول الوجه المعنى معلوم الوجه بما عند العرب ما تحصل به المواجهة. لكن كيفية هذا الوجه - 00:43:53

هذه هذا امر مفوض الى الله سبحانه وتعالى. هذا هذه عقيدة اهل السنة والجماعة. فنحن لا نسلم ان هذه الصفات من قبيل المجاز حتى يعني ندخل معكم في نزاع يجوز نفيه او لا يجوز نفيه - 00:44:14

فالعلامة اذا اسيء استخدامها او اسيء استعمالها لا ليست العلامة هي المشكلة. العلامة ليست باطلة المشكلة في استعمال العلامة استعمالا خاطئا استعمال العلامة استعمالا خاطئا وهكذا المجاز. اذا استعمل استعمالا خاطئا - 00:44:32

فان نتائج خاطئة لا يدل على انه على نفي المجاز على نفي المجاز عند جمهور اهل السنة. كما لا يخفاء على الاقل جمهور المتأخرین يعني حتى آآي يعني يعارض كلام شيخ الاسلام ابن تيمية فانه ينسب الى جمهور السلف - 00:44:52

عدم اه يعني اه هذى الاصطلاحات بهذا تكون انتهينا من هذه العلامة. بهاء من هذه من علامات المجاز والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:45:11